

الأغاني

ومن نادر صنعة عبيد الله جيد شعره قوله وله فيه لحنان ثقیل أول وهج والثقیل الأول أجودهما .

(أَفَرِّقُ إِذَا أَيْسَرْتَ غَيْرَ مَقْتَدِرٍ ... وَأَفَرِّقُ عَلَى مَا خَلَيْتَ حِينَ تُعَسِّرُ) .
(فَلَا الْجُودُ يُغْنِي الْمَالَ وَالْمَالُ مُقْبِلٌ ... وَلَا الْبَخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدْبِرٌ) .

وأشعاره كثيرة جيدة كثيرة النادر والمختار وكتابه في النغم وعلل الأغاني المسمى كتاب الآداب الرفيعة كتاب مشهور جليل الفائدة دال على فضل مؤلفه .

أخبرني جحظة قال حدثني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني موسى بن هارون فيما أرى قال كنت عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد جاءه الزبير بن بكار فأعلمه أن المتوكل أو المعتز وأراه المعتز بعث إلى أخيه محمد بن عبد الله بن طاهر يأمر بإحضاره وتقليده القضاء فقال له الزبير بن بكار قد بلغت هذه السن وأتولى القضاء أو بعد ما رويت أن من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين فقال له فتلق بأمر المؤمنين بسر من رأى فقال له أفعل فأمر له بمال ينفقه وبظهر يحمله ويحمل ثقله ثم قال له إن رأيت يا أبا عبد الله أن تفيدنا شيئاً قبل أن نفترق قال نعم انصرفت من عمرة المحرم